# مقدمة الكتاب للمؤلف

حين عملت مدرساً للغة العربية بالأزهر الشريف وجدت إعراضا شديداً من مدرسى اللغة العربية سواء القدامى منهم أو المستجدين عن تدريس مادة العروض والقافية، ووجدت إقبالاً على تدريس مادتى النحو الصرف ومواد النصوص والأدب والبلاغة، علماً بأن أهمية مادة العروض تعدل أهمية هذه المواد، فمثلا المدرس الذى يجهل علم العروض والقافية لا يمكن أن يقرأ ألفية بن مالك قراءة صحيحة حسب الوزن العروضى، ولا يمكن أن يقرأ النصوص الشعرية قراءة صحيحة حسب وزن البحر.

وبعد أن قمت بتدريس مادة العروض والقافية أدركت أن عدم فهم الدارسين للعروض يرجع إلى عدم توافر الأساس السليم لمادة العروض المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى، حيث إن كتاب اللباب فى العروض والقافية لا يعطى للدارس الجرعات الأساسية التى تجعله يقف صلبا موزوناً فيقبل على البحور الشعرية بشغف وحب، علماً بأن صاحب كتاب اللباب يستفيض فى شرح بحور الشعر. بطريقة علمية واضحة، ولكن يفتقد منهجة فى الدروس الأولى الأساسية إلى التنظيم والتوسع فى الشرح والإكثار من الأمثلة[1] التى تثبت المعلومات الأولية فى العروض. ومن ثمّ وجدت قصوراً فى الأساس العروضى الذى يشرحه المدرس ويقرؤه الطالب.

ولذلك شرعت فى تأليف كتابى "الموسيقى الشافية للبحور الصافية" للصف الأول الثانوى. وركزت على الدروس الأولى فى العروض والتى تجعل الدارس يكوّن الأذن الموسيقية التى تحبّب إلى نفسه التعرف على بحور الشعر وهو مطمئن الفؤاد هادئ النفس.

---

[1] فمثلا فى درس التفعيلات ص (١١،١٢) نجده لا يأتى بأى مثال لكل تفعيله من التفعيلات.